طوبى لفرسان الكلمة

■ الى فرسان الكرامة والقلم في زمن عز فيه الرجال.. الى اصحاب الاقلام الحرة.. الى اصحاب الحناجر الصادحة الصادقة.. اليكم يا فرسان المواقف الشجاعة، الى كل اعلامي يكتب الحق ويأنف الذل، تحية مضمخة بعطور الكبرياء في زمن بات الكلام فيه أمضى من نصال الحراب وأفلح من قوات الامن وحفظ النظام في ما تسمى بلادنا العربية.

الى كل اعلامي دعم المقاومة الطاهرة في فلسطين ولبنان.. الى كل من هجا أصنام الزعماء العرب عرائس المسرح الذين تحركهم مصالحهم النتنة وعمالتهم الوضيعة.

تحية اكبار واجلال وشهادة حق منا ـ نحن القراء والمشاهدين والمستمعين ـ بأنكم الفرسان الذين يطاردون دنكوشوتات الكراسي، ممن يرمون المسامير تحت عجلات نهوضنا وحراكنا ويغتالون الكلمات ويبحثون عن الرخويات منها لوصف ليوث المقاومة ونقاء الحق. اليكم جميعاء اقول انكم شرف للأمة ونصر لحقوقها ورماح في سمائها.. والى الشاعر الكبير مظفر النواب، الان فقط تأكدت كم كنت محقا حينما لم تستثن من الزعماء العملاء العرب احدا.

ديما عودة ـ لندن
صحافية سورية

عرب متأمركون!

■ اخجلتينا حقا، ايتها الزعامات الهلامية الهشة؟.. فهل يعقل ان تكون ردة الفعل الفرنسية، حيال الحرب العدوانية الغاشمة، التي تشنها قوات العدو الصهيوني على القطر اللبناني العربي الشقيق، اقوى بكثير من تلك التي اطلقها (بعض) الرؤساء والملوك العرب؟... وفي مقدمتهم، ذلك البيان الهزيل والمتخاذل، الصادر عن المملكة العربية السعودية؟.. يا للعار.. يا للخزي.. ايها المحسوبون على الامة العربية والامة منكم براء!

نعم، لم نكن نتصور، ان يكون البيان الفرنسي، اشد لهجة وامضى اثرا في النفوس، من تلكم البيانات الجبانة الرعديدة، التي اتحفنا بها (عرب امريكا) في المنطقة؟.. ما كان لكم ان تعلنوها فلقد سقطتم.. وسقطت معكم اقنعة الزيف التي تتقمصونها منذ عهد ليس بقريب؟ فلا يشرفنا كأمة عربية ذات تاريخ بطولي ناصع منذ غابر الزمن ان يكون بيننا زعماء تابعون ومتبوعون لعدوة العرب التاريخية التي تسحق طائراتها عالية الدقة، في ضرب الاهداف البرية اخوانكم، في فلسطين ولبنان، دون تمييز فلم تسلم من نيرانها، حتى منازل الامنين، التي تحولت الى ركام واثر بعد عين؟

يا لهول وفظاعة ما يجري في هذين القطرين العربيين الصامدين، ها هو اسد العروبة وناصرها ـ باذن الله تعالى ـ.. الـ (نصر) حسن.. او السيد حسن نصر الله.. ها هو يذود عن شرف الامة، بقلب مؤمن بالله اولا.. ومن ثم بالنصر المؤزر بعون الله جل وعلا.. ها هو يدك معاقل بني صهيون، يمطرهم بصواريخ (الكاتوشا) التي حولت ليلهم الى نهار ونهارهم الى كابوس يفترس احلامهم، في اضعاف كيان الامة واستكمال مشروعهم المسمى (اسرائيل الكبرى)؟ نعم، هذا هو نصر الله وهذا هو حزبه الذي طالت صواريخه البارجات الحربية، قبالة الشواطئ اللبنانية؟..لم يمد يده اليكم!! لم يطلب منكم عونا ولا دعما، بل طلبه من خالقه، عيب على عرب امريكا.. وكل (المتأمركين) في المنطقة؟

الخضر الحسني
اليمن

مبارك ينفرد بالسلطة ومصر تغلي

■ كنا نعتقد ان اصرار حسني مبارك على الاستمرار في الحكم، رغم المعارضة الشديدة، جاء من منطلق رغبة حقيقية في تدارك اخطاء الماضي ومعالجة القضايا المتأزمة، وان تغييرا ما على الابواب سيعيد السياسة الى مسارها الصحيح، لينتشل مصر والمصريين من حضيض التخلف والتقوقع، ليزج بمصر في مقدمة الامم، لكن عندما يصبح التزوير منهجا وعقيدة، وتتغلغل السلطة التنفيذية حتى النخاع، يناط بترزية القانون قدسية التشريع، ويتحول البرلمان الى آلية مخجلة لتمرير التشريعات او الانتكاسات السياسية والاقتصادية، ويسطو الراسماليون الجدد على مراكز صنع القرار تختفي المساءلة وتنعدم الشفافية وتختزل اجندة العمل السياسي في سياسة منهجية تقزم مصر والمصريين فاين هو الاصلاح الذي تتبناه العائلة ويروج له الاذناب؟!

عصر مبارك هو عصر الكوارث والمحارق، فهل يستجيب مبارك لنداء العقل ويتنحى؟ القضايا المتازمة لا تحتمل التاجيل ولا تحتمل اللامبالاة في التعاطي مع المعطيات المتلاحقة، فمتى يستجيب مبارك لنداء العقل والمنطق؟ ام ان الامور ستسير نحو منحدر اخطر لاغراق البلاد في الاستبداد والفساد والتبعية؟ هل حقا ينتظرحسني مبارك تتويج ابنه خلفا له ام انه يحاول الاستفادة من بقائه لاطول وقت ممكن لتحقيق المزيد من المصالح الصهيوامريكية؟

مبارك والذي لم يتحرك له ساكن والمصريون يتعرضون للسحل والقمع والتنكيل في شارع عبدالخالق ثروت وشارع شمبليون، وعندما استهدفت اسرائيل الجنود المصريين على الحدود مع اسرائيل، وعندما ابادت آلة البلطجة الاسرائيلية عائلة غالية، قطع على نفسه عهدا بتحرير الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط من ايدي الفلسطينيين!!

الرئيس الموازي، وعمله الدؤوب في خدمة المصالح الصهيو ـ امريكية الذي اورثه كراهية غير مسبوقة لمصر والمصريين، يستعد للسطو على الحكم في غفلة من الزمن ورفض تام من المصريين، فهل وصل بنا الحاضر الى ذاك السواد والمستقبل الى تلك العبثية؟

عبد الرحمن محمد ـ مصر
abdelrahman_elkateb@yahoo.com

يجب شطب كلمة بربري

■ تتردد كلمة بربري على ألسن كثيرة في وسائل الإعلام العربية، وذلك لوصف الهجوم الوحشي الهمجي الصهيوني والأمريكي على الأمة العربية. يستعمل هذه الكلمة مثقفون وكتاب، وقد سمعت أحد مذيعي تلفاز المنار يرددها، ومسؤولا في حماس. واستعملها رئيس وزراء لبنان، وأظن أن رئيس السودان قد فعل ذلك.

كلمة بربري بالمعنى السيء عبارة عن صياغة أوروبية وتستعمل لشتم شخص همجي على اعتبار أنه يشبه البربر في بلدان المغرب العربي. يظن الأوروبيون أن البربر «الأمازيغ» متوحشون وفاقدو البصر والبصيرة، وأن اسمهم يصلح للشتائم.

الكلمة عبارة عن إهانة لأهلنا وأحبتنا في المغرب العربي، ويجب ألا نستعملها.

مع الاحترام

بروفيسور عبد الستار قاسم
رسالة على البريد الالكتروني

خطاب مفتوح للشارع الإسرائيلي:

سنبقى كابوساً لكم ما دمتم محتلين

■ بعد أن يئست ويئس الكثيرون من الحكومات العربية وأدوارها المريبة في ما يتعلق بأغلب القضايا العربية والإقليمية والدولية المطروحة على الساحة السياسية حاليا، لم أجد بدا أو غضاضة في التوجه إلى الرأي العام الإسرائيلي الذي يختلف عنا في كونه قادرا على الضغط على حكومته بأي حال أكثر من قدرة الشعوب العربية على التأثير في حكامها.

في خطاب مفتوح للشارع الإسرائيلي، أتوجه لكل أولئك الذين انزعجوا بشدة من أسر جنديين اثنين على يد جماعة المقاومة اللبنانية «حزب الله» ومن اختفاء العريف ذي الـ 19 ربيعا جلعاد شاليط، والذي نجح مقاومون فلسطينيون مجهولون في أسره الشهر الماضي في عملية نوعية غير مسبوقة باعتراف سلطات الاحتلال وجيوشها المدججة.

دعونا نقر أولا بأننا في حالة حرب، فالضفة الغربية محتلة وكذا غزة والجولان ومزارع شبعا، والمفاوضات متجمدة، وبدلا منها تسيل الدماء هدرا في الشوارع والطرقات (شوارع غزة وطرقات جنين)، وكافة الاتفاقيات انتهكتها حكوماتكم الإسرائيلية المتعاقبة، والفلسطينيون واللبنانيون قابعون في سجونكم، فلا غرابة إذن في أن يسعى المقاومون على كافة الجبهات لاستعادة حقوقهم المسلوبة والتصدي لقوات تتربص بهم على مناطق حدودية تنتهك يوميا جوا وبرا في استباحة لا مثيل لها لحرمة الأرض والبشر.

المناضلون الفلسطينيون واللبنانيون هذه المرة لم يستهدفوا سوى عسكريين، قتلوا منهم من قتلوا وكان من نصيب 3 جنود الأسر، في إطار حالة الحرب المستعرة، وكان من الطبيعي أن يهب شاليط الأب للمطالبة بابنه، مقابل الإفراج عن أسرى فلسطينيين، فالأرواح عندكم غالية كما هي عندنا (شعوبا لا حكومات)، ولكن لما لم تتذكروا قبل اليوم أيا من أسرانا المكدسين في معتقلاتكم بالآلاف رجالا ونساء وشيوخا وأطفالا منذ سنوات طويلة؟

أسير واحد تقيم حكومتكم من أجله الدنيا وتقعدها، تغزو القطاع، تقتل المواطنين، تقصف المنازل، تجرف الأراضي، وتعيد الاحتلال، ومن أجل أسيرين آخرين، تشن قواتكم حربا شعواء معلنة وتحصد أرواح عشرات المدنيين على مسمع ومرأى من المجتمع الدولي، وفي المقابل، أسرانا ألوف مؤلفة ترقد في معتقلاتكم، لا نملك لهم منذ أعوام طويلة سوى رفع الحناجر للمطالبة بالإفراج عنهم بدلا من رفع السلاح، الذي لا تسمحون لنا بالحصول عليه، وتستكثرون علينا تصنيعه في ورش حدادة متواضعة، لا ترقى لمستوى طائراتكم الحربية القتالية وصواريخكم أمريكية الصنع.

التناقض صارخ بين المشهدين، والفرق شاسع، وغياب جلعاد وزميليه ينغص عليكم حياتكم، ويهددكم في كل لحظة بتكرار مثل هذه العمليات التي قد لا تكون الأخيرة، فما الحل برأيكم؟ هل التصعيد العسكري في غزة ولبنان وقتل روان وغيرها من الأطفال دون العاشرة والمدنيين هو الحل، ولو افترضنا أن قواتكم عثرت على الأسرى واستعادتهم أحياء وخرجت ـ أو حتى لم تخرج ـ من القطاع ولبنان منتصرة، هل سيبعث ذلك الطمأنينة في قلوبكم؟ أبدا، فسيظل الكابوس يؤرقكم والخوف من أسر مزيد من الجنود يضجع منامكم، طالما ظلم حكومتكم قائم وغطرستها باقية، وطالما استمر رفضها لإعادة الحقوق المسلوبة للشعب الفلسطيني، ومن بينها ملف الأسرى

فلتضغطوا على حكومتكم كي تقبل الحلول السلمية بدلا من الإصرار على لغة العنف والدماء التي لن تعود علينا أو عليكم بفائدة ولن تجعل أيا من شعبينا ينعم بالسلام.

أميرة عبد الرحمن
باحثة في العلوم السياسية

لقد ملأتم قلوبنا قيحا أيها الزعماء!

■ تمنيت عليك ياسيد نصرالله لو انك اسهبت قليلا في الحديث عن تاريخ هؤلاء الحكام مع العار، ولا يعني ذلك اننا لانعرف تاريخهم المخزي بل كل المواطنين العرب وغير العرب يعرفون تاريخ هؤلاء ولاحاجة لاحد، حتى الذين لازالوا بالاصلاب لان يبحثوا في طيات تاريخهم ليعرفوا مدى خستهم ودناءتهم وانما لعطش في نفوسنا ونار تستعر في احشائنا من هؤلاء الخونة والذين اصبحوا عبئا على شعوب هذه الامة ولولاهم لكان حال الامة اليوم في عز ورفعة لاتضاهيها رفعة.

اليس من الخسة ان تكون لدينا كل هذه الجيوش العرمرمة والقيادات المهيبة وتهان اوطاننا وتداس كرامتنا كل يوم وعلى يد من؟ أرذل خلق الله في الارض

ولماذا تبنى هذه الجيوش ان لم يكن لمثل هذه الايام وحوادثها؟

ولماذا نبزر كل هذه الاموال على مثل هكذا جيوش وعلى زيها المنمق ان لم تقم بدورها وواجبها في الدفاع عن شرف الامة وعرضها والذود عن حياضها؟

السنا كشعوب جائعة اولى بكل هذه الاموال الطائلة التي تهدر هباء؟

اليس من الخزي والعار ان يمشي العسكري في بلادنا متبخترا رافع الراس؟

بل عليه ان يطأطىء ذليلا مهانا

ما اكثر هذه الجيوش وقادتها عددا وعدة، خردة وغير خردة وتكاد تأخذك الرهبة حين تراها تصطف كل يوم لالقاء تحية العلم واستعراض رجولتها وهي تمشي بخيلاء وعنفوان وفي الواقع تنعدم كل هذه الرجولة حين يجد الجد.

لم لاتخلع جيوشنا الجرارة لباسها العسكري وتستبدله بدشداشة نسائية وفوطة راس كفوطة جدتي؟

وليلقوا البندقية مادامت لاتنطق، صامتة الى ابد الآبدين وليحمل كل منهم طبلة ومزمارا ربما يكون في ذلك نفع اكثر من كل هذه الترسانات العسكرية الفارغة. ولوقمنا بتجييش هذه الاعداد مؤزرة بالطبلة والمزمار لارعبنا اسرائيل وامريكا على حد سواء.

ولنستبدل زعماءنا الخشبيين بغانيات يمتعن عيون وقلوب ابناء هذا الشعب بدل مانعانيه من مغص ودوار وامتعاض وقهر لرؤية هؤلاء الحكام صباح مساء على شاشات التلفاز ووسائل الاعلام وهم يزمجرون ويخطبون وينظرون.

بارك الله سواعد الرجال الغيارى المؤمنين الصادقين الذين يدكون معاقل بني صهيون.

وبارك الله كل قائد غيور شريف، اذن لشعبه وجيشه النصر.

والخزي والعار لأولئك الخونة والمتخاذلين من حكام عرب عبيد لبني صهيون. والنصر آت باذن الله وليس ببعيد.

عبدالاله ابوهارون
رسالة على البريد الالكتروني

النصر لحزب الله مهما دمروا

■ لكل مقام مقال، وهذا ما يقال في هذا المقام، فالنصر للبنان وحزب الله بنصر الله اي كانت نتائج المعركة الدائرة بين طرفي الصراع الاسرائيلي واللبناني، فذاك اليهودي الذي لا يقهر حقا قهر على ايدي حزب مؤمن بالله وبحتمية نصرة الله له، فقد نال حزب الله من جبروت الاسرائيليين بكل ما للكلمة من معنى، فلم يتعود هذا الشعب المدلل من قبل العالم على ان يضرب بآلة حرب حقيقية، وقد عمل اليهود جاهدين على شراء العالم المجاور وغير المجاور له من اجل الامن والاستقرار وكذا الغزو للغير وفي البلدان الانتشار، ولا نقل انه لم يفلح لكنه افلح فلاحا منقوصا، فوقف في وجهه اضعف بل اقوى تجمعين محيطين به والمتجسدين في المقاومة الفلسطينية واللبنانية، فما كان منه الا ان فقد صوابه وعقله، ففي البداية كيف لذاك الجندي ان يخطف من ارض غزة على ايدي المقاومين والاهم كيف لم ينحني خاطفوه لهذه الدولة طالبين العفو والسماح؟ ولا ننسى ان هناك جهودا كبيرة ووقتا طويلا هدر من اجل تحقيق هذه الغاية والنيل من المقاومة الفلسطينية ولا ننسى الرغبة الاكيدة في النيل من الحكومة، وفي هذه الساحة فشلت اسرائيل وكسرت معلنة الحرب على شعب اعزل لا حول له ولا قوة لتري العالم اجمع انها لا تحترم ايا من الاعراف الانسانية.

هذا لب المشهد اللبناني والذي حاول البعض تغيير صورته الحقيقة بالقول ان حزب الله مغامر ولم يختر الوقت المناسب، فقد قام حزب الله بخطف وقتل جنود اسرائيليين وليس مدنيين عن الاراضي اللبنانية اي ليست الاسرائيلية، وهنا يكون الحق في الفعل، فما كان من الطرف الاسرائيلي الا ارتكاب الحماقات في ردة الفعل، وبدأ حربا لا تبقي ولا تذر متجاهلا كلمة مدني اعزل راغبا في تنظيف امامه من كل ما يتحرك على الارض اللبنانية ويقول انا عربي او مسلم، فياتي رد حزب الله والذي برأيي هو المجلجل الحقيقي والنصر الحقيقي ولو انكسر في المعركة، وهذا بكثير من الانجازات التي قام بها، فمعنى ان يؤسر جندي ضرب لعمق الارادة العسكرية وكسر لمعنويات ذاك الجندي سواء كان في السلاح البري او الجوي او البحري، وان تضرب بارجة ومحطات ومولدات وابراج مراقبة وكذا الوصول الى حيفا وغيرها من المدن الاستراتيجية وذات الاهمية الكبرى لاسرائيل فهذا يعني ان الجانب اللبناني فاق الاسرائيلي في تحديد الهدف وكسر شوكة شموخ اليهود الواهية.

وتتجسد صورة النصر وباذن الله الاكيد في دخول هذا الصهيوني الى ملاجئه عشرات المرات في اليوم، وبكائه دون ان يرى اللون الاحمر بقدر ما اشبع به اللبنانيين والفلسطينيين، وترهله في شوارعه خائفا من كل صوت معتبرا اياه قصفا، هنا صورة النصر شعب احتل بعض البلدان العربية آتيا من بعيد ليحقق حلمه في ارض تمتد من البحر الى النهر غير آبه بمن حوله والآن يدمر معنويا، ولا ننكر على حزب الله انه الاول في العالم المحيط وغير المحيط الذي يصوب الى قلب الكيان قذائفه قاتلا له، وهذا هو الرهان الحقيقي والجالب للنصر ان شعب اسرائيل المرهف لم يعتد ما يرى ولا بد سيثور على ما اصبح عليه، وايضا لصالح لبنان.

خيريه رضوان يحيى
مديرة مركز شعب السلام
جنين ـ فلسطين

ماذا سيحصل لو فكرت قياداتنا كما فكر نصر الله؟

■ مذا يحدث لو ان القيادات العربية واقصد هنا الانظمة العربية الرسمية لها نفس روح ونفس ومنهجية السيد حسن نصر الله امين عام حزب الله اللبناني؟ لنتخيل معا ان كل رئيس دولة في العالم العربي له نفس رؤية وطريقة واستعداد ذلك الرجل المتواضع في شخصه والكبير في ايمانه بقضية امته ورسوخ وثبات عقيدته في دينه واخلاصه في واجبه الجهادي تجاه امته وشعبه. كيف ستكون حال الخارطة العربية وباي حال ستكون عليه امتنا العربية من عز واباء وشرف ورفعة.

بالتاكيد وبالجزم اكتب اننا سنكون على افضل حال، ليس نحن فحسب بل حتى اعداءنا سيكونون في احسن حال، ولمن يريد ان يستوعب هذه المعادلة ما عليه الا ان يجري مقارنة بسيطة مابين حال قادة امتنا على مدى الخمسين عاما المنصرمة ومابين السيد حسن نصر الله وكل قيادات المقاومة الحرة والشريفة بموازاة حزب الله في وقتنا الراهن. سنكتشف بكل تاكيد ان الغالبية العظمى من قادة امتنا العربية لم يوفقوا «الا في مواطن محدودة» في ان يجبروا العدو الصهيوني على الاعتراف بهزيمته المرة ولو مكرها واعادة بعضا مما سلبه ايانا من حق في ارض ووطن ولو كان بسيطا. بينما استطاع حزب الله وهو التنظيم الفتي المحدود الامكانيات في ان يسجل انتصارا تلو الانتصار سواء على صعيد المواجهة مع العدو الغاشم او على صعيد البناء في داخل بلاده. منتزعا من عدوه الاعتراف تلو الاعتراف بجدية وشراسة مقاومته وقد ذهب البعض الى ان يتمنى لو كان هناك في اسرائيل من يوازي هذا الرجل الجسور في عقيدته وعزمه على المقاومة.

ولعمري ماهذه الا شهادة واعتراف انتزعها منهم الرجل لصدقه في ايمانه بقضيته «كما كان عليه الحال في زمن عبدالناصر عندما نعتته اسرائيل بلقب الخصم الشريف عند وفاته رحمة الله عليه».

من جهة اخرى نجد ان معظم انجازات قادتنا الميامين وبامكانياتهم البشرية الهائلة وعديد عدتهم وسلاحهم الذي انفق عليه المليارات من العملات الصعبة ذهبت ادراج الرياح، بل استطيع ان اجزم بان القسم الاعظم من تلك الاسلحة قد اكلها الصدا او احيلت على التقاعد بفعل تخلفها التكنلوجي امام ما حركة التطور والتحديث المستمر والهائل في تكنلوجيا العلوم الحربية في الوقت نفسه نجد ان عمر انجازات حزب الله الفعليه وانجازاته العظيمة قد تمت بنصف تلك المدة وبعدة عسكرية لا تصل الى اقل من ثلث ماتملكه امتنا من سلاح وعتاد وبعدد لايرنو الى بضع الاف تكاد تعد على اصابع اليد من القوة العسكرية الفعلية الضاربة في عمق ديار العدو الغاشم.

اما ولو القينا نظرة على الارض فاننا سنجد ان حزب الله قد استطاع ان يحرر الجزء الاعظم من الاراضي اللبنانية المحتلة مابين عامي 1982 و2000 ولازال هذا الحزب الطيب البسيط يحقق النجاحات تلو النجاحات بفعل ثبات ايمانه ورسوخ عقيدته.

عبد الناصر البدراني
الدانمارك

الحل في كنس الزعماء المتخاذلين

■ تحية طيبة أيها القارئ الكريم وبعد، فاني بهذه السطور أود الرد على الكثير من الذين يعلقون على الوضع العربي الإسلامي، الذي بات الموت أهون من الحياة في ظله، والأمر الذي يشد الانتباه إليه هو استغراب الكثيرين من المواقف المخزية لحكامنا وتخاذلهم أمام الأعداء.

إن هذا الاستغراب بدوره يحتاج إلى استغراب آخر، حيث أن الكل يعلم أن هؤلاء هم إما صنيعة من صنائع الاستعمار أو صنيعة من صنائع أنفسهم الجبانة، فإذن لا عجب البتة مما يفعلون والأجدى من الدهشة والاستغراب العمل على اقتلاع جذور هؤلاء، الذين تنكروا لامتهم من اجل دنيا زائلة وبريق لا يلبث أن يخبو ولو بعد حين. وإزاء ما نراه من تسلط حكامنا وتكالبهم علينا مع أعدائنا لا نملك إلا أن نقول لا اله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا به هو حسبنا وهو نعم الوكيل.

محمد شريف
ورقلة الجزائر
Cherif2006_2@yahoo.fr

«رعد» يذكّر العرب بمدنهم المنسية

■ عكو ميناء فينيقي قديم بشمال فلسطين هو عكا الحالية، وهي تقع على خليج باسمها في مواجهة حيفا على بعد ثمانية اميال شمال جبل الكرمل، فلو كانت عكا وحيفا في ايدي الفلسطينيين اصحابها الشرعيين ما سقط رعد على ارضهما المقدسة فرعد اليوم يذكر العرب باراضيهم المغتصبة وحضارتهم العظيمة حين كانوا رجالا كما قال الشاعر:

وكنا رجالا والاسود تهابنا
اما اليوم.. أتانا زمان نخشى فيه
الارانب والكلاب السائبة والمسعورة المجهولة الهوية!

احمد حمودة
تونس

حييت يا «حزب الله»

■ قصف تهجير مئات الاموات.. هكذا يمر اليوم العربي وهكذا ينتهي. في البداية كان ترددي كبيرا في ان افتح التلفاز واشاهد الاخبار.

غزة تحترق في تلك الايام وقعت عيناي على احدى نشرات الاخبار وعلى اسفل الشاشة خبر عاجل (واي خبر يكون موت عربي جديد؟ لا مناص) لا انه حزب الله يأسر جنديين صهيونيين ويقتل ويجرح عددا اخر منهم قلت في نفسي: لن يفعلها غيره، فلحزب الله تاريخ حافل من الانتصارات على الصهاينة، ولعل الخامس والعشرون من ايار (مايو) اكبر دليل على علو كعبه، لهذا اقول بانني واثق كل الثقة من كلام سماحة السيد حسن نصر الله بأن بالنصر آت وما تدمير البارجة الحربية الا تمهيدا لنصر قادم باذن الله وألف تحية لحزب الله المغامر.

عادل العوفي
المغرب

اتحاد الكتاب الجزائريين: لا نامت أعين الجبناء

■ إن المجلس الوطني لاتحاد الكتاب الجزائريين ممثلا باللجنة التحضيرية للمؤتمر التاسع يتابع باهتمام وقلق بالغين مجريات الأحداث في فلسطين المحتلة ولبنان الشقيق المُعتدى عليه. وبهذا الصدد:

ـ يؤكّد أن خيار المقاومة هو الخيار الأساس والمشروع في تحرير الأرض واستعادة الحقوق والعزة والكرامة، وقد ثبت ذلك من خلال الثورة التحريرية المظفَّرة، ويثبت اليوم عبر المقاومة الباسلة في لبنان وفلسطين.

ـ يؤكّد دعمه المُطلَق وتضامنه اللامحدود مع الشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني ويحيّي صمودهما الباسل.

ـ يندّد بالهجمة الصهيونية الشرَّسة التي تنمُّ عن حقد دفين وعداوة بالغة لكل ما هو عربي ومسلم مصداقا لقوله تعالى: «لتجدنَّ أشدَّ الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ـ المائدة 84».

ـ يؤكّد على أن المراهنة على الغرب وخيار التفاوض في تحرير الأرض واستعادة الحقوق رهان خاسر وسذاجة سياسية أثبتها الواقع.

قال تعالى: «وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدوكم وعدوَّالله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ـ الانفال81». عاشت المقاومة ولا نامت أعين الجبناء

اتحاد الكتاب الجزائريين
اللجنة التحضيرية للمؤتمر التاسع

على غير عادته همس النادل في اذني: هل ترغب في شرب شيء؟

■ هل من الممكن ان تجلس في نفس المقهى الذي اعتدت الجلوس فيه، فتجد طقوس المكان جميعها قد تغيرت، همسات الحاضرين بدل الضجيج الدائم، موسيقى تصويرية ايرانية جميلة بدل الاغاني الصاخبة المعتادة، عامل المقهى حين يرن جهاز هاتفه النقال يحملة بشكل سريع وينظر الى الحاضرين وكانه يعتذر منهم قبل ان يتوجه الى غرفة المطبخ الداخلية ليهمس مع مكلمه على الخط الاخر: هنالك عرض فيلم الان لا استطيع الاسترسال بالحديث ولكن قل لي هل من اخبار جديدة من غزة او من لبنان؟

شاب ايراني يحمل جواز سفر امريكيا وقلبا فلسطينيا يجلس بجانب جهاز العرض ليتاكد من ان عرض الفلم يسير على ما يرام، رواد المقهى يدخلون بصمت وتتجه انظارهم باستغراب نحو شاشة العرض، ليس هنالك مبارة كرة قدم اليوم، لا احد منهم بحاجة الى الكثير من الوقت ليستوعب الذي يحدث، بعضهم جلس يراقب احداث الفيلم باهتمام والبعض الاخر جلس يشرب بصمت، شاب اخر يجلس على الطاولة يفتح جهاز الكمبيوتر الشخصي، يبدأ العمل بهدوء تام.. احتراما لهذا الطقس السينمائي الجديد في هذا المكان القديم.

هكذا بدى مقهى وكفتيريا زان بالامس، حين اجتمع بعض السينمائيين الفلسطينيين وبعض محبي السينما وبعض رواد المقهى والعاملين في المكان لمشاهدة الفيلم الايراني «البقرة» وهو فيلم بالابيض والاسود ومن انتاج عام 1969.

حين تغير ذلك المكان الذي اعتدت الذهاب اليه كثيرا، حين تغير بهذا الشكل السريع، حين تغيرت عادات الحاضرين، تأكدت من جديد اننا نحن الفلسطينيين لدينا القدرة الهائلة على التأقلم الدائم، ولكن هذه المرة ليس الى حالة أقسى من حالات الحرب او الحصار او الدمار، لدينا جميعا مخزون هائل من العادات الجميلة الدفينة في داخلنا هي تنتظر الفرصة المناسبة للحياة، سلوكنا الانساني العظيم ما زال في غرفة الانعاش، هو ينتظر من ينعشه بقليل او بكثير من الفن، الثقافة، السينما والشعر والادب وغيره، وما يأتي مع كل ذلك من طقوس حياتية جميلة رائعة ومختلفة.

شكرا للمخرجة الفلسطينية ان ماري جاسر على هذه المبادرة الجريئة والمختلفة وشكرا للشاب الايراني الفلسطيني القلب «كامران» على تقديمه الرائع لهذا الفيلم الجميل.. وشكرا لك فجر حرب مدير مقهى زان على الجرأة لتجريب اشياء جديدة مختلفة، وشكرا للحاضرين جميعا، ونأسف لمن جاء الى المكان فوجده على غير عادته ولم يسره هذا التغيير.

رائد انضوني ـ رام الله
منتج ومخرج سينمائي مستقل

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»